Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنصار الحرب الدفاعية وضد الحرب الهجومية ويبرهن على رأيه بأن تولستوي كتب رواية "الحرب والسلام" التي يمجد فيها بطولات الشعب الروسي في أثناء دفاعه عن أرضه. وكذلك اشتراك تولستوي في حرب القرم. ولكن جورج حنا يتناسى أن تولستوي في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي يفترق عن تولستوي في الثمانينيات. وبكلمة واحدة فإن جورج حنا يحاول أن يرى تولستوي بالشكل الذي يتمنى أن يراه وليس تولستوي كما هو على حقيقته.

أما رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد البستاني فقد ألقى كلمة حول تولستوي الإنسان والفنان، ويقول في كلمته إنّ السلطات لاحقت أنصار تولستوي ولم تلاحقه لعلاقته الخاصة مع القصر والقيصر (٧٨ص ٢١) أما في الحقيقة فإن السلطات في روسيا لم تلاحق تولستوي ليس لوجود علاقات خاصة طيبة بينه وبينها، وإنما لأنها خافت انفجار الغضب الشعبي من ملاحقتها للكاتب العظيم.

وتحدثت الدراسات الأخرى في العدد ذاته عن تولستوي الذي جسد في أدبه وشخصه صفات الأمة الروسية لابل الإنسانية بأسرها. واستعمل أسلوب المبالغة إذ يقول بعضهم إنّ بين الفنانين تولستوي وحده يستحق لقب الخالق. ويذكر المحاضرون عمق وبعد نظر تولستوي في إبداعه، ويكرر بعضهم فكرة فلاديمير إيليتش لينين أن إبداع تولستوي يتصف بالتناقض ولكن سبب هذا التناقض، برأي لينين هو أن إبداع تولستوي يعكس الثورة الروسية وتناقضاتها، في حين أن سبب التناقض، برأي النقاد العرب، أن تولستوي يعكس تناقضات البشرية منذ ظهورها إلى يومنا الحاضر، لأنه يعبر عن تطلعات واهتمامات ليس الأمة الروسية فحسب، بل الإنسانية بأسرها (٧٨ص ٣١) وتفتخر المجلة بأن البشرية أنجبت هذه العبقرية هذا الإنسان، وكتبت المجلة أن تولستوي لايعرف الرياء ويعيش حياةً بسيطة" وينشر العدد المذكور من المجلة بعض المقاطع من مؤلفات لينين حول تولستوي وكذلك من مقالة غوركي حوله. وكذلك تتحدث المجلة حول كتاب الكاتب الفرنسي الشهير رومان رولان حول تولستوي، وكذلك نشرت المجلة قصة تولستوي" كم يحتاج الإنسان من الأرض"..

وبهذه المناسبة ألقى الكاتب العربي الكبير ميخائيل نعيمه كلمة نشرتها المجلة نفسها في عدد شباط، يرى نعيمه في تولستوي عملاقا روحا وقلما، ويدرس نعيمه حياة تولستوي وإبداعه ويقارنه بالنبي البوذي بوذا ويرى بأن الكاتب الروسي خالد بسيرة حياته وبإبداعه الأدبي وبتعاليمه، وفي الوقت ذاته يلوم نعيمه الكاتب الروسي لأن ابتدأ تعاليمه منذ عام ١٨٦٢ فقط أي عندما